

الفائق في غريب الحديث

السُّخَّلُ : الشَّيْصُ وقال عيسى بن عمر : إذ اقترنت البُسْرَتَانِ والثَّلَاثُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ سُمِّيَ السُّخَّلُ الْخَاءُ شَدِيدَةً . يَعْنَى بِالِاقْتِرَانِ اجْتِمَاعَهَا وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . وَقَدْ سَخَّ لَتِ النَّخْلَةَ . وَقِيلَ : رَجَالٌ سُخَّلٌ ; أَي ضِعْفَاءٌ مِنْ ذَلِكَ .

نبط عمر رضى الله تعالى عنه كتب إلى أهل حِمَاصَ : لَا تُنْذِبُوا فِي الْمَدَائِنِ وَلَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كِتَابَ النَّصَارَى وَتَمَعَّزُوا وَكُونُوا عَرَبًا خَشِنًا . أَي لَا تُشَبِّهُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فِي سَكْنَى الْمَدَائِنِ وَالنُّزُولِ بِالْأَرْيَافِ ; أَوْ فِي اتِّخَاذِ الْعِقَارِ وَاعْتِقَادِ الْمِزَارِعِ وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْغَزْوِ مُسْتَوْفِزِينَ لِلْجِهَادِ . الْأَبْكَارُ : الْأَحْدَاثُ . تَمَعَّزُوا مِنْ الْمَعَزِ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ وَرَجُلٌ مَاعِزٌ وَمَا أَمَعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ ! وَمِنْهُ الْمَعَزَاءُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَزَّةِ وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ لِأَنَّ نَحْوَ تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَعَ شَاذٌ . الْخُشْنُ : جَمْعُ أَخْشَنٍ .

نبط سعد رضى الله تعالى عنه لما ذهب الناسُ يومَ أحدٍ عن رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل سَاعِدُهُ يَرْمِي بِيَدَيْهِ وَيَدِيهِ وَفَتَى يَنْذِبُ لِهَ كَلِمًا زَفِيدَاتٍ زَبِيلًا زَبِيلًا وَيَقُولُ : أَرْمِ أَبَا إِسْحَاقَ ثُمَّ طَلَبُوا الْفَتَى بَعْدُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ . يُقَالُ : اسْتَنْذَبَ لَانِي زَبِيلًا فَأَنْبَلَتْهُ وَنَبَّ لَاتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مَنَاوِلَةٍ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : ... فَلَا تَجْفُؤَانِي وَانْذِبْ لَانِي بِكِسْوَةٍ

نبط عمار رضى الله تعالى عنه سمع رجلاً يسبُّ عائشةَ فقال له بعدما لَكَزَهُ لِكَزَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ اقْعُدْ مَنذِبُوحًا مَقْدِبُوحًا مَشْقُوحًا